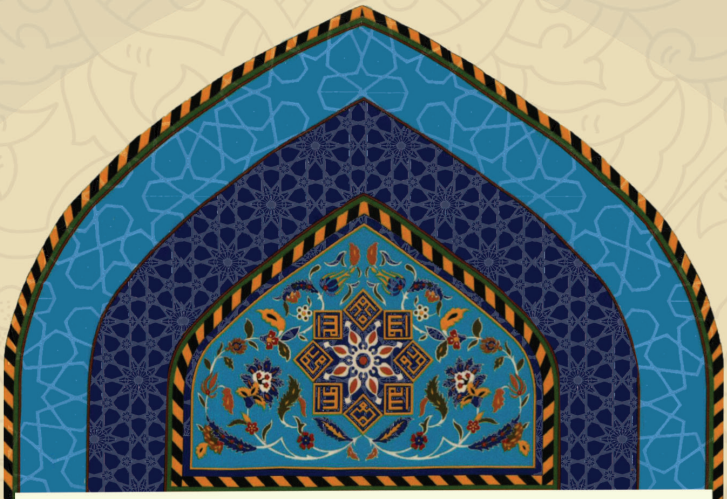

مشاهدات عبد العلي خان «أديب الملك» لمدينة سامراء ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام عام ١٨٥٦م

Abd AL-Ali Khan's (Adeeb almalik) Observations of Samarra City and the Two holy shrines of Al-Askari Imams (PBUT) in 1856 A.C.

أ.م. أمجد سعد شلال المحاويلي

جامعة القادسية

كلية التربية

Asst. prof. Amjad Saad Shalal Al-Mahawely

University of Al-Qadisiyah

college of Education

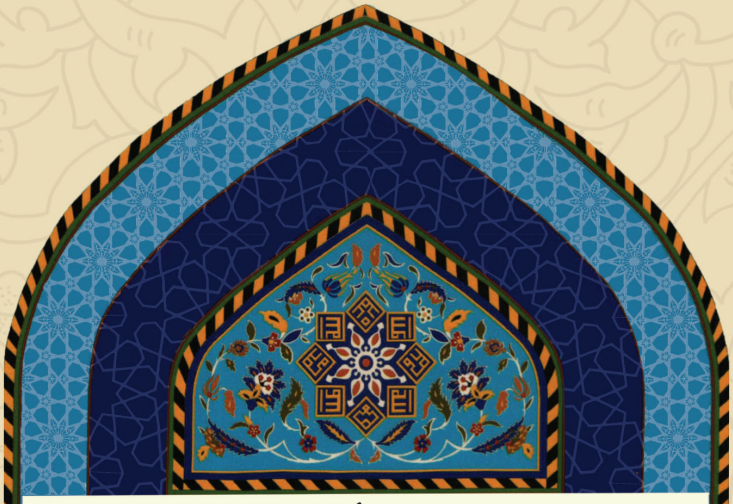

مشاهدات عبد العلي خان «أديب الملك» لمدينة سامراء ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام عام ١٨٥٦م

الملخص:

اهتم البحث بدراسة بعض نصوص رحلة عبد العلي خان «أديب الملك» إلى مدينة سامراء المقدسة، إذ جهد الباحث في إخراج مشاهداته عن المدينة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام بموضوعية وعلمية، وبعيداً عن الميول الطائفية، عليه قسم البحث على مقدمة وأربعة محاور، هي: المحور الأول: عبد العلي خان «أديب الملك»... عرض بيوغرافي مقتضب، المحور الثاني: مسيرة عبد العلي خان «أديب الملك» من الحدود العراقية إلى مدينة سامراء المقدسة، المحور الثالث: عبد العلي خان «أديب الملك» ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام عام ١٨٥٦م ... (زيارة ـ مشاهدة)، المحور الرابع: عبد العلي خان «أديب الملك» ومدينة سامراء المقدسة عام ١٨٥٦م ... (وصف ـ مغادرة)، ختم الباحث البحث بخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، التي كان أبرزها: إن المزارات الدينية «العتبات المقدسة «في المدن العراقية «النجف الأشرف ـ كربلاء المقدسة ـ الكاظمية المقدسة ـ سامراء المقدسة» عموماً، والمدينة الأخيرة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام خصوصاً، مركز استقطاب وجذب العديد من السواح «الأجانب»، وعلى مختلف الطوائف والأثنيات، ناهيك عن اعتبارها محط أنظار المسلمين في العالم آنذاك إلى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية:

أديب الملك، الإمامين العسكريين عليهما السلام، سامراء المقدسة، عبد العلي خان.

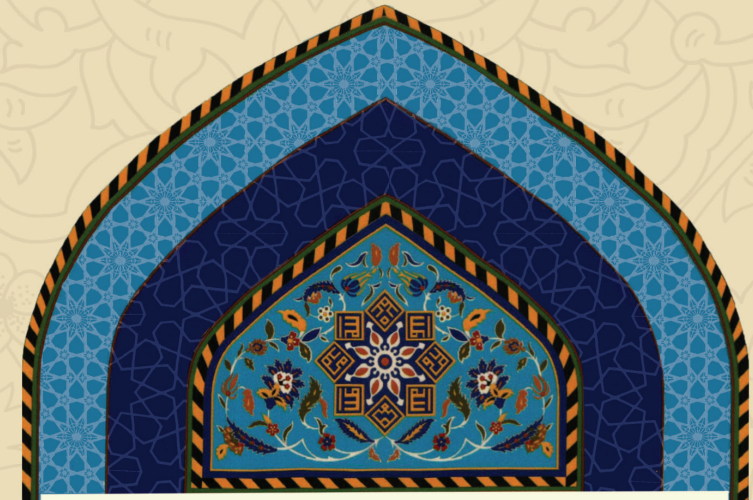

Abd Ali Khan's (Adeeb almalik) Observations of Samarra City and the Two holy shrines of Al-Askari Imams (PBUT) in 1856 A.C.

Abstract:

The study sheds light on some texts of Abd AL-Ali Khan's (Adeeb almalik) journey to holy city of Samarra. The writer is keen to show his observations of Samarra city and the two Al-Askari imams (PBUT) away of sectarian inclinations in scientific and objective way. The study is divided into an introduction and four sections. The first section is entitled "Abd AL-Ali Khan (Adeeb almalik)" that exhibits brief biography of the above mentioned writer. The second is entitled "the journey of Abd AL-Ali Khan from Iraqi borders to holy city of Samarra." The third is entitled "Abd AL-Ali Khan (Adeeb almalik) and the holy shrines of the two Al-Askari imams (PBUT) in 1856 (a visit – observation). The fourth section carries the title "Abd AL-Ali Khan (Adeeb almalik) and the holy city of Samarra in 1856 (description- departure). The researcher concluded his paper with the most important findings, which include: The holy shrines in holy Najaf, holy Karbala, holy Kadhimiya in general and holy Samarra in particular become a centre of attraction for foreign tourists of different sects and races in addition to being the focus of Muslims during that time to the present day.

key words:

Adeeb almalik , the two Al-Askari imams (PBUT), holy Samarra, and Abd AL-Ali Khan.

المقدمة

تمثل الرحلات سواء «**جغرافية**» كانت أم «**سياسية**» أهمية خاصة خلال القرن التاسع عشر الميلادي، تأتي في مقدمتها رحلة عبد العلي خان «**أديب الملك**» إلى **العراق** عموماً، وزيارته لمدينة سامراء المقدسة خصوصاً، ومشاهدة معالمها «**الطبيعية ـ العمرانية**» تارة، وما دون في رحلته عن واقعها «**الاجتماعي ـ الديني**» تارة أخرى، تعُد **وثيقة تأريخية** عن المدينة إبان تسلّط الولاة العثمانيين على العراق لحقب تأريخية في هذا القرن، وبالتحديد عام ١٨٥٦م، الأمر الذي دفع الباحث لإظهار وإخراج هكذا دراسة عن معالم المدينة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام للقراء والمهتمين والباحثين، فشكلت تلك مبررات اختيار الموضوع.

نهل الباحث مصادر الدراسة من **رحلة عبد العلي خان «أديب الملك» إلى العراق عام ١٨٥٦م**، والتي طبعت ضمن كتاب باللغة الفارسية، موسوم بـ«**سفرنامه أديب الملك در عتبات مقدسه**»، التي ترجمت جزء منها إلى اللغة العربية ونشرت في العراق في عام ٢٠١١م ضمن مؤلف حمل عنوان «**العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه**»، إلى جانب ذلك مراجع عربية وفارسية تنوعت ما بين دراسات أكاديمية (**الرسائل**) وكتب تأريخية وتراجم ومعاجم وموسوعات ... وغيرها، غرضها **إغناء واستقصاء** متن البحث.

المحور الأول: عبد العلي خان «أديب الملك» ... عرض بيوغرافي مقتضب

عبد العلي خان «**أديب الملك**» الابن الأكبر للحاج علي خان مقدم مراغي «**حاجب الدولة**»[1]، ولد في الخامس من شهر شعبان في عام ١٢٤٥هـ الموافق الثلاثين من شهر كانون الثاني في عام ١٨٣٠م في مدينة مراغة[2]، عمل منذ

(١) الحاج علي خان مقدم مراغي «حاجب الدولة»: عرف بألقاب عدة منها: «ضياء الملك ـ اعتماد السلطنة» وغيرها، نال ثقة البلاط القاچاري في عهد محمد شاه قاچار(١٨٣٤-١٨٤٨)، تولى مناصب رفيعة في الدولة منها عين حاكماً على مدينة مراغة لفترة من الزمن وغيرها، ومن ضمن الحاضرين في معاهدة «تركمانچاي» المنعقدة مع روسيا ... للاستزادة. ينظر: مهدى بامداد، شرح حال رجال إيران در قرن ١٢و١٣و١٤ هجرى، ص٣٧٤-٣٧٩.

(٢) مراغة: إحدى المدن الإيرانية، تقع إلى الشرق من بحيرة أرومية، أي في الشمال الغربي من إيران، كانت في القدم عاصمة أذربيجان، وكذلك عاصمة للحاكم المغولي «هولاكو»، أسس فيها الشيخ نصير الدين الطوسي «مرصداً» فلكياً،

مجلة تراث أسامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

صباه في خدمة **البلاط القاچاري**[١] في عهد **محمد شاه قاچار**(١٨٣٤-١٨٤٨)[٢]، كان رفيق الصبا مع الشاه **ناصر الدين قاچار**(١٨٤٨-١٨٩٦)[٣]، إذ منحه الأخير لقب «**أديب الملك**» بعد أن طلبه منه عبر بيتين من الشعر قدمهما له، ولما تسلم الأخير **العرش القاچاري** في إيران[٤]

ومكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب في مختلف صنوف العلوم ومشاربها، حتى عدت مركزاً لتعلم العلوم ... لمعرفة المزيد. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة، (مخطوط)، ج١، ورقة (٥٤).

(١) القاچار: أحدى العشائر التركمانية الأصل، القاطنة في بلاد الأناضول، اسهمت في تأسيس الدولة الصفوية، وانضوت تحت لواء مؤسسها إسماعيل الصفوي، استطاع آغا محمد خان من توحيد صفوفها وتكوين دولة حكمت إيران، بعد القضاء على حكم الأسرة الزندية في عهد حاكمها «لطف علي خان»، تكونت من سبعة شاهات هم: آغا محمد خان (١٧٧٩-١٧٩٦)، وفتح علي شاه (١٧٩٧-١٨٣٤)، ومحمد شاه (١٨٣٤-١٨٤٨)، وناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦)، ومظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧)، ومحمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩)، وأحمد شاه (١٩٠٩-١٩٢٥)، حكموا البلاد ما بين (١٧٩٦-١٩٢٥)... للتفاصيل. ينظر: بيتر آروى، تاريخ معاصر إيران از تاسيس تا انقراض سلسلة قاچار؛ حامد الگار، دين ودولت در إيران نقش علما در دوره قاچار؛ أ.ك.س. لمبتون، إيران عصر قاچار.

(٢) محمد شاه قاچار (١٨٠٧-١٨٤٨): هو الابن الأكبر لعباس ميرزا ولي عهد الشاه فتح علي قاچار، أمه كلين خانم بنت محمد خان دواملو، ولد في مدينة تبريز، تزوج من ملك جهان خانم الملقبة بـ«مهدي عليا»، تولى مناصب عدة منها حاكم على همدان في عام ١٨٢٢م، وفي عام ١٨٣٢م عين حاكماً على خراسان وغيرها، شارك مع والده في الحروب التي خاضتها البلاد مع الروس، عين شاهاً على إيران عام ١٨٣٤م ... لمعرفة المزيد عن ترجمة حياته وحال البلاد «إيران». ينظر: الجبوري، علي جواد كاظم، إيران في عهد محمد شاه (١٨٣٤-١٨٤٨).

(٣) سنشير بترجمته لاحقاً.

(٤) إيران: وتسمى بالأصل«بلاد فارس»، وفي تاريخ ٢٢ آذار من عام ١٩٣٥م تم تغير التسمية إلى إيران من قبل رضا شاه بهلوي، تقع في غرب قارة أسيا، تحدها من الشمال روسيا ومن الغرب تركيا والعراق، ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان، ومن الشرق باكستان وأفغانستان، يقطن فيها مختلف فئات ومكونات المجتمع منها العربي والفارسي والكردي والآذري والبلوشي والأرمني والزرادشتي وغيرها ... لمعرفة المزيد. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المصدر السابق، ج١، ورقة (١-٢)؛ العلي، صالح محمد التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١م، ص١٧؛ عبد علي، فيصل عبد الجبار، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩، ص٦.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

في عام ١٨٤٨م[١]، أصبح عبد العلي خان من رجال الدولة المقربين لديه، فتولى مناصب رفيعة ومرموقة[٢] في عهده[٣]، بات في خدمة الشاه إلى أن فاضت روحه في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة في عام ١٣٠٢هـ الموافق للسابع من شهر تشرين الأول في عام ١٨٨٥م[٤].

المحور الثاني: مسيرة عبد العلي خان «أديب الملك» من الحدود العراقية إلى مدينة سامراء المقدسة

قام عبد العلي خان «**أديب الملك**» برحلته المعنونة بـ «**سفرنامه ادیب الملك در عتبات مقدسه**»، مبتدئاً انطلاقته من العاصمة طهران[٥] والعودة إليها، والتي استغرقت حوالى ستة أشهر، بمعنى آخر شرع بالحركة من العاصمة في الرابع عشر من شهر محرم الحرام في عام ١٢٧٣هـ الموافق الرابع عشر من شهر أيلول في عام ١٨٥٦م، وعاد إليها في شهر جمادى الثاني من عام ١٢٧٣هـ الموافق في شهر كانون الثاني في عام ١٨٥٦م، ودون مشاهداته في اللغة الفارسية ضمن مذكراته[٦]، فعمل الكاتب

(١) وأمه ابنة الملا أحمد المراغي المعروف بـ«مستجاب الدعوة وشقيق الحاج محمد حسن خان اعتماد السلطنة المعروف بـ«صنيع الدولة»، ووالد كل من الحاج محمد باقر خان «اعتماد السلطنة» والحاج تقي خان «احتساب الملك»... للاستزادة عن ترجمة حياته. ينظر: الأسدي، محمد هادي، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ص١٧؛ مهدى بامداد، پيشين منبع، جلد دوم، ص٢٧٠.

(٢) على سبيل المثال لا الحصر خلال الفترة (١٢٧٩- ١٢٩٢هـ/ ١٨٦٢- ١٨٧٢م) عين حاكماً على مدينة قم المقدسة، عندما كان والده الحاج علي خان مقدم مراغي «حاجب الدولة» وزيراً للعدلية عين معاوناً له في عام (١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م)، ثم في عام (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م) عين معاون في وزارة العدلية، وتم تكليفه مهام وزارية حتى ترقى إلى مرتبة وزير للعدلية في عام (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، وفي عام (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م) عين حاكماً على گلبايكان وخوانسار وسمنان ودامغان وساوه وقم المقدسة، وكان عبد العلي خان شاعراً. ينظر: مهدى بامداد، پيشين منبع، جلد دوم، ص٢٧٠.

(٣) همان منبع؛ محمد هادي الأسدي، المصدر السابق، ص١٧.

(٤) مهدى بامداد، پيشين منبع، جلد دوم، ص٢٧٠.

(٥) طهران: ويقال لها باللغة الفارسية «تهران»، وهي إحدى قرى الري مبنية تحت الأرض، وتكثر فيها البساتين، وفيها اثنا عشر محلة، خلال حكم الأسرة القاچارية لإيران اختاروها عاصمة لدولتهم. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المصدر السابق، ج١، ورقة (١٨).

(٦) الأسدي، محمد هادي، المصدر السابق، ص١٧.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

مسعود كلزاري إلى تصحيحها، ونشرها عام ١٩٨٥م في طهران[١]. **جدير ذكره**، في صدد رحلة عبد العلي خان «**أديب الملك**» إلى العراق أنه عمد إلى ذكر أسماء الأماكن «**المقدسة**» والمدن العراقية، والمباني الحضارية والآثارية «**التأريخية**»، والقلاع والمساجد والقبور، وأسماء لشخصيات عراقية تنوعت ما بين سياسية وعشائرية، وطوائف وفئات لمكونات المجتمع العراقي، **زد على ذلك** مظاهر طبيعية كالجبال والأنهار والتلال والحيوانات البرية والأليفة، وبساتين الفواكه وأشجار الحمضيات وحدائق... وغيرها، من دخوله العراق إلى خروجه.

بادئ ذي بدء، لا بد من إيضاح نقطة مهمة في تحديد تأريخ تحرك عبد العلي خان «**أديب الملك**» من الحدود العراقية «**خانقين**»[٢]، إذ لم يحدد تأريخ الدخول لتلك المدينة، وإنما سجل تأريخ حركته من مدينة كرمانشاه[٣] متوجهاً إلى الحدود العراقية نحو مدينة خانقين، في يوم الثلاثين من شهر محرم الحرام في عام ١٢٧٣هـ الموافق الثلاثين من شهر أيلول في عام ١٨٥٦م[٤].

انسجاماً مع ما تقدم، دخل عبد العلي خان «**أديب الملك**» الحدود العراقية من مدينة خانقين، وحسب الطريق المرسوم سار منها إلى قزل رباط[٥] ومدينة شهروان

(١) لمعرفة المزيد. ينظر: عبد العلي أديب الملك، سفرنامه ادیب الملك در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح: مسعود كلزاري، (تهران: پی. چا، ١٣٦٤). إذ تضمن كتاب «العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه» للمؤلف «محمد هادي الأسدي في صفحاته رحلة عبد العلي خان «أديب الملك» إلى العراق. سنشير بهوامش المحور الأول هكذا: عبد العلي خان، مشاهدات، ثم رقم الصفحة.

(٢) خانقين: مدينة عراقية تقع في القسم الجنوبي من كردستان على الحدود «العراقية ـ الإيرانية»، تبلغ مساحتها حوالي (٣٩١٥ كم٢)، وتتكون من (٤) نواحٍ، و(٢٢٧) قرية... لمعرفة المزيد. ينظر: سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، ص٢٢٢-٢٣٠.

(٣) كرمانشاه: احدى المدن الإيرانية، تقع إلى الجنوب الشرقي من أصفهان، تبعد عنها حوالي (٦٠٠كم)، يقطنها خليط من مكونات المجتمع الإيراني كالكردي والعربي والفارسي وغيرهم ... للاستزادة. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المصدر السابق، ج١، ورقة (٨).

(٤) الأسدي، محمد هادي، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، المصدر السابق، ص١٧.

(٥) قزل رباط: بلدة عراقية تقع شمال شرق العاصمة بغداد في محافظة ديالى، تابعة لقضاء خانقين، واسمها القديم هو «قزلربات «مشتق

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

«**شهربان**»[١] ومدينة بعقوبة[٢] وخان بني سعد «**رباط بني ساعده**»[٣] ومن العاصمة

من اللغة التركية، وتعني بنات الغزل، وغالبية سكانها هم من التركمان والعرب والكرد الكلهور، ومع وجود أقلية من الأكراد الفيلية، ومن معالم المدينة التأريخية جامع محمود باشا الكبير، وجامع النقشبندي القديم، وقصر الجاف، ويتكلم سكانها اللغة الكرديه، كانت قزرابات من توابع شهربان (المقدادية حاليا) عهد الإمبراطورية الساسانية، ومن ممتلكات الإمبراطور «الشاه» كسرى، ومنه جاءت تسمية (كسرا آباد) بمعنى «معمورة كسرى»، ثم صحف الاسم إلى «قسرابات ـ قزرابات»، حرف العثمانيون التسمية إلى (قزل رباط) ليجاري لغتهم العثمانية، وتأتي بمعنى «الرباط الأحمر»، بعد تشكيل الحكومة العراقية تحولت التسمية إلى السعدية ... للاستزادة. ينظر: قزل رباط، شبكة المعلومات الدولية «الأنترنت»، http://www.iraqiwriter.com.

(١) شهروان «شهربان»: تعرف بـ«المقدادية»، من مدن بعقوبة، تبعد عنها حوالي (٤٢كم)، يسكنها خليط من مكونات المجتمع العراقي ... لمعرفة المزيد. ينظر: سليم مطر وآخرون، المصدر السابق، ص٢١٧.

(٢) بعقوبة: تسمى بـ«معقوبة» جاءت من تسمية آرامية، وتعني: «بيت يعقوب»، كانت من معاقل الساسانيين الإيرانيين، فتحت إثر معركة كبيرة بين المسلمين بقيادة قائد جيش المسلمين هاشم بن عتبة فاتح ديالى، وقائد جيش الساسانيين الإمبراطور الشاه يزدجرد في عام٦٣٧م، عدت كمحطة على الطريق بين بغداد وخراسان خلال الدولة العربية الإسلامية في عهد العباسيين أو كما كان يسمى بـ«طريق الحرير» في القرون الوسطى، تقع شمال شرق بغداد ومركز محافظة ديالى، تقع على جدول سارية خريسان، وهو أحد فروع نهر ديالى ارتفاعها(٤٦ م) فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة بغداد نحو (٥٠كم)، عدد سكانها حوالي (٤٦٧,٩٠٠) نسمة حسب إحصائية عام ٢٠٠٣م، وحالياً بعقوبة عاصمة محافظة ديالى... للاستزادة. ينظر: سليم مطر وآخرون، المصدر نفسه، ص٢١٦ ـ ٢١٧.

(٣) خان بني سعد: تأسست ناحية بني سعد قبل عام ١٨٧٨م، وتحتوي على آثار شامخة وهو الخان الأثري المعروف بـ«خان بني سعد» ذي الطراز الإسلامي، وشيّد من قبل السلطان سليم العثماني، ويرجع الخان إلى عهد الوزير عمر باشا، وتقع حدودها الإدارية من الجنوب الغربي لمحافظة ديالى، ويحدّها من الشرق نهر ديالى وناحية بهرز، ومن الشمال ناحية هبهب، وقضاء بعقوبة، ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد، ويبلغ عدد السكان في الناحية (١٧,٠٠٠) نسمة حسب إحصائية عام ٢٠٠٣م، يقطنها مختلف العشائر العراقية والأطياف الاجتماعية، وتبلغ مساحة الناحية حوالي (١٦٦,٠٠٠) دونم معظمها أراض زراعية، وتضم عدداً من الدوائر الحكومية والمساجد والمدارس والمعامل الصناعية والمحال التجارية، بالإضافة إلى سوق عرف باسمها «سوق بني سعد»، وإعداد كبيرة من القرى قرابة أربعين قرية... للاستزادة. ينظر: خان بني سعد، شبكة المعلومات الدولية «الأنترنت»، http://www.iraqiwriter.com.

بغداد[١] وصولاً إلى مدينة **الكاظمية**[٢] وزيارة المشهد المقدس[٣]، في يوم الأربعاء الموافق الخامس من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م تحرك من المدينة الأخيرة نحو مدينة **سامراء المقدسة**؛ لزيارة مرقد الإمامين العسكريين[٤] عليهما السلام[٥]، واستمر في مسيرته نحو مدينة سامراء المقدسة في يوم الأربعاء المصادف الخامس من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م حتى بات ليلة هذا اليوم في المخيم الذي أعدّ له، وصباح يوم الخميس الموافق السادس من الشهر والعام ذاتهما أكمل السير قرابة خمس ساعات حتى حلّ ترحاله في موضع عرف بـ«**خان الجديدة**»، ومن هذا الخان ارتأى الباحث ذكر ما دوّن في مشاهداته خلال مسيرته قبيل وصوله إلى المدينة، إذ قال:

---

(١) بغداد: عرفت بأسماء عدة كـ«المدينة المدورة ـ الزوراء ـ دار السلام»، وحالياً تعرف بهذا الاسم، عاصمة العراق، ومركز محافظة بغداد، بلغ عدد سكانها حوالي(٧,٦) مليون نسمة بحسب إحصائية عام ٢٠١٣، بناها الحاكم العباسي أبو جعفر المنصور، واتخذها عاصمةً للدولة العباسية، فكانت أهم مراكز العلم على تنوعه في العالم وملتقى للعلماء والدارسين لعدة قرون من الزمن، تمتاز بأهميتها الثقافية التي تتمثل بوجود عدد كبير من الصروح المهمة كالمتاحف والمدارس التاريخية والمكتبات والمسارح والمدرسة المستنصرية ... لمعرفة المزيد. ينظر: سليم مطر وآخرون، المصدر السابق، ص١٠٩-١٤٩.

(٢) مدينة الكاظمية المقدسة: مدينة عراقية، تقع شمال العاصمة العراقية بغداد، على بعد خمسة كيلومتر في الجانب الغربي منها، يحدها من جهة الشرق نهر دجلة، ومن الغرب أراضي الغرابية، ومن الشمال أراضي التاجي، ومن الجنوب أراضي العكيدات، تضم تربتها مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام... لمعرفة المزيد. ينظر: المصدر نفسه، ص١٣٠-١٣٢.

(٣) الإشارة إلى مرقد الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، عن ترجمة حياتهم. ينظر: الزبيدي، ماجد ناصر، قصص باب الحوائج الإمام موسى الكاظم عليه السلام؛ الشمري، حسن الحائري، قبس من نور الإمام موسى الكاظم عليه السلام، أعلام الهداية (الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام)، جـ٩،جـ١١؛ العطاردي، عزيز الله، مسند الإمام الكاظم عليه السلام، جـ١-٣؛ الدباغ، محمد رضا عباس، سيرة الأئمة (موسى الكاظم ـ علي الرضا ـ محمد الجواد)عليهم السلام، ص٢٢٥-٢٨٣.

(٤) الإشارة إلى مرقد الإمام علي بن محمد الهادي والإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، عن ترجمة حياتهم. ينظر: الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى، ص٣٥١ ـ ٤٠٦؛ مجموعة مؤلفين، مجموعة وفيات الأئمة، ص٣٢٥ ـ ٤٢٦؛ الجلالي، محمد حسين الحسيني، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتأريخيها، ص١٣٤ ـ ١٥٧.

(٥) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٢٧.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

«عند إشراق صباح اليوم التالي[١] تحركنا إلى سامراء عن طريق علي آبادي، كان يتحرك معنا عدد كبير من الزائرين، بعد انقضاء خمس ساعات من نهار هذا اليوم وصلنا إلى خان الجديدة ونزلنا به، تبلغ المسافة بين بغداد والخان خمسة[٢] فراسخ[٣] والطريق بينهما ممهد ويخلو من الصخور، عند الغروب فرشوا لنا الفراش فوق سطح الخان، قضينا تلك الليلة في غاية الراحة»[٤].

(١) يوم الخميس الموافق (٦/ ١١/ ١٨٥٦م).

(٢) الفرسخ: كلمة مأخوذة من الأصل الفارسي من لفظ «فرسنك»، دخلت اللغة العربية في مفهومين، الأول: دل على الزمن، والثاني: بوحدة قياس لمسافة معينة، قصد به المسافة التي قطعها الرجل ماشياً ثم قعد واستراح، اختلف الكتاب في تحديد ما يساوي في المساحة منهم قال: ستة أميال، وآخر قال: ثلاثة أميال، والميل اليوم على نوعين: «بري ـ بحري»، الأول: قدّر بما يساوي (١٦٠٩) من الأمتار، والثاني: قدّر بما يساوي (١٨٥٢) من الأمتار... للتفاصيل. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية «الإيرانية»، (مخطوط)، ٢٠١٥، جـ١، ورقة (٩٩-١٠٠).

(٣) عمد الباحث إلى استخدام مقدار الفرسخ بـ«٣ أميال» وتجنب استخدام «٦ أميال»؛ لتلافي وقوع القارئ الكريم بالإرباك أثناء القراءة، عليه المسافة تقدر بـ(١٤٠١, ٢٤كم).

(٤) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٢٨.

استرسل عبد العلي خان «**أديب الملك**» في وصف وتدوين ما شاهده في طريقه إلى مدينة سامراء المقدسة بعد أن ترك خان الجديدة في يوم الجمعة الموافق السابع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م، قائلاً:

«تحركنا من خان الجديدة إلى مدينة ينكيجة[٥] والطريق ممهد ولا يوجد فيه محل للتوقف والاستراحة، لما وصلنا إلى ينكيجة استأجرنا منزلاً، قضينا الليل فيه، وفي الصباح[٦] سرنا إلى خان نجار، وصلناه بعد مضي ست ساعات، عند الغروب فرشوا لنا فوق سطح خان نجار، أخلدنا إلى النوم وعندما أسفر الصباح[٧] تحركنا إلى سامراء»[٨].

(٥) مدينة ينكيجة: مدينة عراقية، تقع جنوب شرقي كركوك في قضاء (طوز خور ماتو) تابعة إدارياً لمحافظة صلاح الدين، يبلغ عدد سكانها (٢٠,٠٠٠) نسمة، يتكلم سكانها اللغة التركمانية... للاستزادة. ينظر: ينكيجة، شبكة المعلومات الدولية «الأنترنت»، https://ar.wikipedia.org.

(٦) قصد به: صباح يوم السبت الموافق (٨/ ١١/ ١٨٥٦م).

(٧) قصد به: صباح يوم الأحد الموافق (٩/ ١١/ ١٨٥٦م).

(٨) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٢٨-٢٩.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

أكمل عبد العلي خان «أديب الملك» مسيرته إلى مدينة سامراء المقدسة بعد ان ترك خان نجار في يوم الأحد الموافق التاسع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م، إذ جاء في وصف الطريق من الخان إلى المدينة في مشاهداته، ما نصه:

«تبلغ المسافة من خان نجار إلى سامراء ستة فراسخ[١] مع ان الطريق ممهد، لكن لا توجد أماكن للتوقف والاستراحة، تعتبر الفراسخ الخمسة[٢] من هذا الطريق متعبة للزائرين والمتوجهين إلى سامراء، بعد ان ابتعدنا عن الخان وصلنا إلى مخزن ماء يبتعد مسافة فرسخ واحد[٣] عنها، من هناك كانت القبة المطهرة لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وجزء من المدينة تتراءى لنا»[٤].

المحور الثالث: عبد العلي خان «أديب الملك» ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام عام ١٨٥٦م ... (زيارة ـ مشاهدة)

حظيت مدينة سامراء المقدسة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام بمكانة مرموقة وقدسية عالية في نفوس الزوار الإيرانيين عموماً، وعبد العلي خان «أديب الملك» خصوصاً، الأمر الذي دفعه إلى قراءة الزيارة عن بعد في يوم الأحد الموافق التاسع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م، أما عن مشاهداته عند دخوله المدينة ومرقد الإمامين عليهما السلام التي كانت عاملاً مؤثراً في نفسه؛ لأنها أدخلت الاطمئنان على قلبه والراحة على باله، فقال:

«بعد وصولنا إلى سامراء نزلنا في منزل أعدّ لنا، ذهبنا إلى الحمام واغتسلنا وتوجهنا إلى الزيارة، دخلنا الصحن المبارك إلى الروضة المطهرة للإمامين العسكريين المهمين عليهما السلام، تحققت أمنية قلبي، أديت الزيارة براحة تامة، بعدها وقفت خلف الرأس الشريف للإمام الحسن العسكري عليه السلام وزرت السيدة نرجس خاتون عليها السلام[٥] أم

(١) المسافة تقدر بـ(٢٨,٩٦٨١٢كم).

(٢) المسافة تقدر بـ(٢٤,١٤٠١كم).

(٣) المسافة تقدر بـ(٤,٨٢٨٠٢كم).

(٤) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٢٩-٣٠.

(٥) قصد بها: السيدة نرجس خاتون عليها السلام بنت يشوعا بن قيصر (ملك الروم)، وأمها من ولد الحواريين تنسب إلى شمعون وصي المسيح عليه السلام. عن ترجمة حياتها. ينظر: الشيرازي، مرتضى

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف[١]، عند القدمين الشريفين للإمام الحسن العسكري عليه السلام زرت السيدة حكيمة خاتون عليها السلام[٢]، بعدها طفت في مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام»[٣].

اتضح من هذا النص حب وشغف عبد العلي خان «**أديب الملك**»، لمدينة سامراء المقدسة، مما دفعه في ذات اليوم من وصوله إلى المدينة في الذهاب لزيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، بناءً على هذا رسم ملامح المرقد والمشاهد المقدسة بين الصحن المطهر، جاء فيه:

«يقع مدفن الإمام الحسن العسكري والإمام علي النقي الهادي عليهما السلام والسيدة نرجس خاتون عليها السلام في سرداب واحد، فوق السرداب هناك ضريح يوجد فيه ثلاثة صناديق، تحت أقدامهم عليهم السلام دفنت السيدة حكيمة خاتون عليها السلام، حيث يلتصق ضريحها من جهة واحدة بضريح الإمامين الحسن وعلي عليهما السلام، ليس هناك ضريح من أضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام[٤] ما هو بسعة بضريح الإمامين عليهما السلام، اما القبة فهي أكبر من كل القباب الأخرى للائمة الأطهار عليهم السلام، تم جلب الذهب من الهند ثلاث مرات لإكساء القبة المطهرة به، لكنه لم يكن كافياً لإكساء القبة كلها، وهي مكسوّة من جهة القاعدة بقدر دورة واحدة، الباقي فهو مكسو بالجص الأبيض»[٥].

وفي نفس السياق، تابع عبد العلي خان «**أديب الملك**» خلال زيارته لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في يوم الأحد الموافق التاسع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م «على وصف محتويات وجمالية الصحن المقدس، ارتأى الباحث اقتباس جزء من نص الوصف، ما نصه:

الحسيني، السيدة نرجس عليها السلام مدرسة الأجيال.

(١) قصد به: الإمام محمد بن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام. عن ترجمة حياته. ينظر: النجفي، سالم الصفار، موسوعة الإمام المهدي المنتظر من المهد إلى يوم القيامة.

(٢) قصد بها: السيدة حكيمة خاتون هي بنت الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام. عن ترجمة حياتها. ينظر: القرشي، باقر شريف، حياة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ص٢٣-٢٥؛ العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، ص ٢١٧.

(٣) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٠.

(٤) وهم كل من الإمام: «علي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي عليهم السلام». عن ترجمة حياتهم. ينظر: مؤسسة البلاغ، سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ج١-٢؛ القرشي، باقر شريف، موسوعة آل البيت عليهم السلام، ج١، ص٣٩.

(٥) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٠.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

«للروضة المطهرة إيوان[١] كبير واحد من جهة القبلة، مكان خاص واحد لنزع الأحذية، الشباك المقدس مصنوع من الفولاذ، الجدران من القاعدة إلى ارتفاع[٢] ذراعين[٣] مكسوة بالمرمر ومن فوق ذلك إلى السقف، الجدار مكسو بالزجاج والمرايا، يوجد على جانبي القبة المطهرة منارتان يبلغ ارتفاع الواحدة منهما حوالي العشرين ذراعاً[٤]، ووسط الصحن المبارك بئر إلى جانبها حوض يتوضأ منه الزائرون، هناك ساقية ماء تأخذ ماءها من الشط[٥] والجميع يأخذ منه الماء، لكنها جافة؛ لأن وسائل صبّ الماء فيها خربت، خلف الرأس يقع صحن آخر يبلغ طوله خمسة وأربعين ذراعاً[٦] ومثله عرضاً، لكن لا يوجد طريق من ذلك الصحن إلى الروضة المطهرة، حيث يجب الدخول من الصحن الكبير»[٧].

حقيقة لا يمكن تغافلها هي ان خلال إقامة عبد العلي خان «أديب الملك» في مدينة سامراء المقدسة قرابة عشرة أيام، لم يؤرخ تواريخ زيارته لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام تارة، حتى بالنسبة لزيارة موضع الإمام محمد المهدي عجل الله فرجه الشريف تارة أخرى، على أي حال ذكر في مشاهداته عن زيارته لمقام ـ غيبة ـ الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف معالم المقام والسرداب، ما مفاده:

«عزمنا على زيارة المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف،

(١) الإيوان: لفظ فارسي، معناه: «شرفة»، دخل اللغة العربية بلفظ «ليوان» أو «إيوان» إبان ملوك بلاد فارس «إيران»، أي في عهد الدولة الساسانية، وهو: عبارة عن بهو كبير أحد جدرانه الأربعة مفتوحة لاستقبال الداخلين، ومصنوع على الأغلب من الآجر. ينظر: المحاويلي، أمجد سعد شلال، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية «الإيرانية»، (مخطوط)، عام، ٢٠١٥، ج١، ورقة (١٤).

(٢) الذراع: احدى المقياس التي عرفها العرب منذ العصر الإسلامي، وهي على أنواع مختلفة من حيث الطول، وعلى سبيل المثال لا الحصر «الذراع الهاشمية» وطولها (٦٤سم) و«الذراع المعمارية» وطولها (٧٥سم)، والذراع البلدية وطولها (٥٨سم)، وظل استخدام الذراع كوحدة قياس في بلاد الشام ومصر، ولكن بطل استخدامها في هذه الأيام. ينظر: المصدر نفسه، حرف الباء العربية (ب)، ج٣، ورقة (١٢١).

(٣) ما مقدار (٩١٤٤, ٠م) تقريباً.

(٤) ما مقدار (١٤٤, ٩م) تقريباً.

(٥) علماً ان عبد العلي خان «أديب الملك» لم يذكر اسمه؛ ليتسنى للباحث تبيان إيضاحه.

(٦) ما مقدار (٥٧٤, ٢٠م) تقريباً.

(٧) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٠-٣١.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

فجئنا ودخلنا المسجد ـ المقام ـ المطهر، توقفنا مقابل السرداب المبارك، بعد قراءة الإذن بالدخول، دخلنا السرداب المبارك، كان الإيوان الموجود في السرداب يبلغ ذراعين[١] تقريباً، وكذلك هو العرض، الإيوان مصنوع من الخشب المنبت، توجد عليه كتابة بالخط الكوفي، لم يكن البئر في البداية بئراً؛ لكنه صار كذلك لكثرة ما أخذ منه من التراب، تيمناً وتبركاً، لأنه محل غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، حتى صار بعمق ذراعين، ووضعوا على فوهته صخرة مربعة من المرمر»[٢].

لعل من أبجديات هذا العرض وأولوياته، ارتأى تقديم عرض موجز لتواريخ زيارة عبد العلي خان «**أديب الملك**» لمرقد الإمامين العسكرين عليهما السلام والمشاهد المقدسة حولهما، في الجدول ذي الرقم (١).

---

(١) ما مقدار (٩١٤٤, ٠م) تقريباً.

(٢) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣١-٣٢.

مجلة تراث أسامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

أ.م. أمجد سعد شلال المحاويلي

الجدول ذو الرقم (١)

يوضح عدد زيارات عبد العلي خان «أديب الملك» لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام والمشاهد المقدسة حولهما[١] .

التسلسل	رقم الزيارة	جهة الزيارة	تأريخ الزيارة
١	الأولى	زيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام عن بعد	في يوم الأحد الموافق التاسع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م ،
٢	الثانية	= = عن قرب (داخل المرقد)	= = = =
٣	=	زيارة السيدة نرجس خاتون عليها السلام	= = = =
٤	=	زيارة السيدة حكيمة خاتون عليها السلام	= = = =
٥	=	زيارة مقام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في السرداب ومكان الغيبة	= = = =
	الثالثة	زيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام	يوم الأربعاء الموافق التاسع عشر من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م
المجموع	ثلاث زيارات	واحد لمرقد الإمامين عليهما السلام وثلاثة مشاهد مقدسة	-------

(١) الجدول من إعداد الباحث.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

المحور الرابع: عبد العلي خان «أديب الملك» ومدينة سامراء المقدسة عام ١٨٥٦م ... (وصف ـ مغادرة)

بلا مراء أن مدينة سامراء المقدسة نالت نوعاً من الاهتمام من قبل عبد العلي خان «**أديب الملك**»، الأمر الذي دفعه إلى تدوين شيء يسير في مشاهداته عن ماضيها التأريخي، من حيث المبرر الذي دفع الحاكم العباسي المعتصم بالله (٨٣٣ ـ ٨٤٢م)[١] إلى اختيارها وتخطيطها وتمصيرها، بهذا المحط، أشار قائلاً:

«أيام المعتصم بالله كانت بغداد مدينة عامرة، مرض المعتصم وزاد في مرضه الجو الحار، حاول الأطباء معالجة مرضه، خرج هو ونصب خيامه في سامراء، فتحسنت صحته، فبقي هناك، أصدر أمراً بجلب اثني عشر ألف تاجر مع المعماريين إلى سامراء؛ ليقوم كل واحد منهم ببناء منزل له، شرع الجميع بالبناء، خلال فترة قصيرة بنيت البيوت، صار طول سامراء العامرة ثمانية[٢] فراسخ»[٣].

لم يتوقف عبد العلي خان «**أديب الملك**» في توصيف مدينة سامراء زمن الحاكم العباسي المعتصم بالله في مشاهداته، ذكر ما نصه:

«قام المعتصم بالله ببناء القصور في سامراء، لازال السجن المكان الذي كان يحبس فيه الأسود بادية آثاره، يبلغ طوله ثلاثمئة ذراع[٤]، هناك مسجد وخلفه بنى منارة ملوية ارتفاعها من القاعدة إلى القمة خمسمئة قدم[٥]، سلالمها من الخارج، لحق الخراب برأس المنارة، في مقدار عشرة أذرع[٦]، كان المعتصم بالله يصعد إلى قمتها راكباً، يجلس هناك، ولم تر عين مثلها، ولم تسمع بها أذن»[٧].

في موضع آخر، عمد عبد العلي خان «**أديب الملك**» إلى رسم معالم مدينة سامراء المقدسة من حيث بنيتها «**العمرانية**»، إذ قال:

---

(١) هو: أبو إسحاق محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور (٧٩٦-٨٤٢م). عن ترجمة حياته. ينظر: قطب، محمد علي، المعتصم بالله.

(٢) المسافة تقدر بـ(٦٢٤١٦, ٣٨كم).

(٣) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٣.

(٤) ما مقدار (١٦, ١٧٣م) تقريباً.

(٥) ما مقدار (٤٥١٥, ٤٦, ٢م) تقريباً.

(٦) ما مقدار (٥٧٢, ٤م) تقريباً.

(٧) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٣.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

«يبلغ عدد نفوس أهالي سامراء حوالي ثلاثمئة عائلة، يبلغ محيط سورها ربع فرسخ[١]، لكن ليس كل قلاع السور عامرة، بني جدار القلعة من الجص والآجر، وضع لها الأبراج المحكمة، للقلعة ثلاثة أبواب، الأول: باب بغداد، الثاني: باب الشريعة، والعرب يطلقون اسم الشريعة على المكان الذين يأخذون منه الماء من النهر، لانهم لا يستطيعون أخذ الماء من كل مكان في النهر، المسافة من باب الشريعة إلى النهر خمسمئة ذراع[٢]، الثالث: باب ...»[٣].

في ذات السياق، دون عبد العلي خان «أديب الملك «في مشاهداته إلى مدينة سامراء المقدسة **ملاحظها الطبيعة** من هواء ونوعية التربة ومكوناتها، ما مفادها:

«هواء سامراء كالجنة، ترابها كالعنبر الفواح، أكثر حصاها هو من نوع السليماني والأخضر والأصفر والمرجاني، وبسبب هوائها الصافي فأن أحجارها صافية أيضاً، كنا في كل يوم نخرج إلى الصحراء؛ للتفرج على تلك الصحراء المنبسطة، نجمع ما نشاء من ذلك الحصى، ثم نعود إلى المنزل»[٤].

بعد ان قضى عبد العلي خان «**أديب الملك**» عشرة أيام في مدينة سامراء المقدسة، وفق تأريخ دخوله لها في يوم الأحد الموافق التاسع من شهر تشرين الثاني في عام ١٨٥٦م، غادرها يوم الأربعاء الموافق التاسع عشر من الشهر والعام ذاتها متوجهاً إلى العاصمة بغداد، لكن قبيل مغادرته المدينة أقدم على زيارة مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، ثم وزع الهدايا والعطايا على مرافقي وخدامه من المدينة[٥].

---

(١) ربع فرسخ في حال ثلاثة أميال فان المسافة تقدر بـ(٢٠٧٠٠٥, ١كم)، وحال ستة أميال المسافة بنحو (٤١٤٠١, ٢كم).

(٢) ما مقدار (٦, ٢٢٨م) تقريباً.

(٣) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٢.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٢.

(٥) عبد العلي خان، مشاهدات، ص٣٢-٣٣.

مجلة تراث سامراء
العدد: الخامس
السنة: الثالثة
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

الخاتمة

عدت المزارات الدينية في العراق «**العتبات المقدسة**» في مدينة «**النجف الأشرف ـ كربلاء المقدسة ـ الكاظمية المقدسة ـ سامراء المقدسة**» عموماً، والمدينة الأخيرة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام خصوصاً، القطب الذي تدور حوله رحى السياحة الدينية في العراق وما بين الدول الإسلامية، وعلى سبيل التمثيل لا الحصر بين الدولة العثمانية والدولة الإيرانية «**القاچارية**» لاستقطاب السواح في العالم.

تلمس الباحث من خلال زيارة عبد العلي خان «أديب الملك» إلى مدينة سامراء المقدسة عام ١٨٥٦م حقبة السيطرة العثمانية على العراق، أهمية بالغة في القضاء على الآفات التي ابتليت بها الدولتان «**العثمانية ـ القاچارية**» على مرّ العصور، إلا وهي الخلافات الدينية والمذهبية، حتى وصلت في كثير من الأحيان إلى الاقتتال والتناحر وإراقة الدماء، والتراشق بالكلمات البذيئة ظل متواصلا، والجدل الديني ظل سيد الموقف، فجاءت هذه الزيارة لتمحو الصفحة السوداء المدونة بينهما في العهود الغابرة، وخلق حالة من التعايش السلمي، وإرساء السلام وصناعة حالة من التفاهم والتقريب بين المذاهب الإسلامية، الأمر الذي انعكس بدوره على أوضاع مدن العتبات المقدسة في العراق، كانتظام زيارة الإيرانيين لها ... وغيرها.

استشف الباحث من مشاهدات عبد العلي خان «**أديب الملك**» لمدينة سامراء المقدسة ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وقوعها في حالة الخراب وآفة الإعمار، وعلى وجه التحديد المرقد؛ لافتقارها للدعم «**المادي ـ المعنوي**» من قبل الدولة العثمانية وحكوماتها المركزية «**ولاة بغداد**».

اتضح مما سبق، أن الدولة العثمانية لم تعر أي اهتمام لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام **وبذلك**، أغفلت إحدى مقومات الاقتصاد العراقي إلا وهي «**السياحة الدينية**»، والتي من اللازم استثمارها وتطويرها؛ لتكون في صف الصناعات الوطنية كرافد لاقتصاد العراق.

المصادر والمراجع:

أولاً: رحلات بعض الساسة الإيرانيين للعراق خلال القرن التاسع عشر الميلادي

أ- العربية

١) الأسدي، محمد هادي، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، شركة مجموعة العدالة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١١.

ب- الفارسية

١) ادیب الملك، عبد العلي، سفرنامة ادیب الملك در عتبات مقدسه، ترجم بتصرف وتصحيح: مسعود كلزاري، تهران، پی. چا، ١٣٦٤.

ثانياً: المخطوطات

١) المحاويلي، أمجد سعد شلال، موسوعة المدن الإيرانية الميسرة، (مخطوط)، ٢٠١٣، ج١، ج٨.

٢) المحاويلي، أمجد سعد شلال، المأنوس في الألقاب والمصطلحات التأريخية «الإيرانية»، (مخطوط)، ٢٠١٥، ج١.

ثالثاً: الدراسات الأكاديمية (الرسائل)

١) الجبوري، علي جواد كاظم، إيران في عهد محمد شاه (١٨٣٤-١٨٤٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٨.

٢) عبد علي، فيصل عبد الجبار، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ١٥٠١-١٩٠٩، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، ١٩٨٨.

رابعاً: الكتب (العربية ـ الفارسية)

أ- العربية

١) الجلالي، محمد حسين الحسيني، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتأريخيها، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٥.

٢) الحائري، حسن الشمري، قبس من نور الإمام موسى الكاظم عليه السلام، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٣) الدباغ، محمد رضا عباس، سيرة الأئمة (موسى الكاظم ـ علي الرضا ـ محمد الجواد) عليهم السلام، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٤.

٤) الزبيدي، ماجد ناصر، قصص

باب الحوائج الإمام موسى الكاظم عليه السلام، دار الأيام، بيروت، ٢٠٠٨.

٥) شاكر، محمود، المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ٢٠٠١.

٦) الشيرازي، مرتضى الحسيني، السيدة نرجس عليها السلام مدرسة الأجيال، مركز الرسول الأعظم، بيروت، ١٩٩٧.

٧) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الورى بأعلام الهدى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٤.

٨) العطاردي، عزيز الله، مسند الإمام الكاظم عليه السلام، دار الصفوة، ١٩٩٣، بيروت، ج١-٣.

٩) العلي، صالح محمد، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١م)، منشورات دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٤.

١٠) القرشي، باقر شريف، حياة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، مطبعة أمير، ١٩٩٦.

١١) قطب محمد علي، المعتصم بالله، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٩٩.

١٢) لجنة التأليف في المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، أعلام الهداية (الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، بيروت، ٢٠٠٩، ج٩، ج١١.

١٣) مجموعة مؤلفين، مجموعة وفيات الأئمة، بيروت، دار البلاغة، ١٩٩١.

١٤) مؤسسة البلاغ، سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، مطبعة دار التوحيد، قم المقدسة، ٢٠٠٣، ج١-٢.

ب- الفارسية

١) أ. ك. س. لمبتون، إيران عصر قاچار، ترجم سيمين فصيحى، چاپخانه انتشارات جاويدان، تهران، ١٣٧٥.

٢) بيتر، آروى، تاريخ معاصر إيران از تاسيس تا انقراض سلسلة قاچار، مترجم محمد رفيعى، چاپخانه مؤسسة مطبوعات عطايى، تهران، ١٣٦٧.

٣) الگار، حامد، دين ودولت در إيران نقش علما در دوره قاچار، مترجم أبو القاسم سرى، چاب دوم، تهران، چاپخانه انتشارات توس، ١٣٦٩.

٤) مهدى، بامداد، شرح حال رجال إيران در قرن ١٢و١٣و١٤ هجرى، چاب

ششم، چاپخانه زوار، تهران، ١٣٧٨، جلد دوم.

خامساً: الموسوعات

١) سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الأمة العراقية، بغداد، ٢٠٠٥.

٢) العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، حققه حسين الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ت، ج٦ .

٣) القرشي، باقر شريف، موسوعة آل البيت عليهم السلام، دار المعرفة، قم المقدسة، ٢٠٠٩، ج١.

٤) النجفي، سالم الصفار، موسوعة الإمام المهدي المنتظر من المهد إلى يوم القيامة، دار نظير عبود، ٢٠٠٨.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية «الأنترنت»

١- خان بني سعد، شبكة المعلومات الدولية «**الأنترنت**»،

.http://www.iraqiwriter.com

قزل رباط، شبكة المعلومات الدولية «**الأنترنت**»،

.http://www.iraqiwriter.com

ينكيجة، شبكة المعلومات الدولية «**الأنترنت**»

. https://ar.wikipedia.org